الثأر

منشورات هيئة مقاومة الصلح مع اسرائيل

١٠	الخميس ٢٤ كانون الثاني ١٩٥٧	٥

كلمتنا

التضامن خطوة فقط

نصر هام حققه نضالنا القومي منذ ايام حين شهدت القاهرة اربعة مسؤولين كبار يوقعون على اتفاقية التضامن العربي ، ويسهلون بذلك لحكام الاردن تحقيق مطلب شعبي هو تحرير هذا البلد المناضل من معاهدة الذل والاحتلال باجراء حاسم قاطع .

هذا الحدث يشكل تطوراً هاماً في معركتنا القومية من اجل تحقيق اهداف شعبنا في هذه المرحلة التاريخية من حياتنا الحافلة بالكفاح والنضال .

وابرز ما في هذا الحدث انه يمثل انتصاراً لفكرة ومفهوم على مصلحة وغرض ، يمثل انتصار الفكرة القومية على المصلحة الاقليمية ، يمثل انتصار مفهوم الوحدة على واقع التجزئة وهذا الانتصار يتمثل لاول مرة باجراء عملي يقدم عليه اركان هذا الواقع المجزأ ليؤكدوا ارادة الشعب العربي في وحدة مصيره وليقطعوا الطريق على الاستعمار في الاردن ولينسفوا « المبرر » الشكلي لوجوده في

نريد الوحدة ... بعد المعونة

لاشك ان المعونة العربية للاردن معان قومية سامية .

فهي تعني ... وعي العرب لوحدة قضيتهم وتعني ... تجسيدهم العملي لوحدة نضالهم وتعني ... احساسهم الجماعي بضرورة تحررهم الشامل وتعني .. اعدادهم الفعلي لمعركة ثأرهم .

ولكن المعونة العربية تبقى خطوة اولى في طريق الخلاص ..

فوضع الاردن ... وضع شاذ ...

ووضع الاردن غير طبيعي ...

وبعض الجنيهات لا تكفي لتحقيق اهداف الامة ...

ذلك لان التحدي على خط النار ما زال يصرخ ... نريد الوحدة ...

والارض السليب ترجع نداء الشهيد ...

نريد الوحدة ... والواجب القومي المقدس يهتف نريد الوحدة .

ومن اجل الوحدة يجب ان نثور

كلمتنا

هذه القطعة من وطننا. فهذا الاتفاق على ما فيه من ضعف وثغرات هو كسب للفكرة وللدعوة وهو اعتراف من جانب الحكام باهمية التضامن باعتباره خطوة نحو الوحدة الشاملة واقرار باصالة وحدة مجتمعنا ومصيرنا ومستقبلنا.

والامر الثاني في هذا الاتفاق انه يحقق عملا اقتصاديا هاماً وخطوة كبيرة في طريق الوحده ، ذلك ان العامل الاقتصادي يشكل دعامة اساسية من دعامات الحياة الحديثة ولا يمكن ان يستقيم مجتمعنا القومي ان لم تدعم الفكرة والدعوة اليه بروابط اقتصاديه متينة تساعد على اذابة هذه الكيانات المتعددة وما فيها من مصالح طارئة في كيان حي موحد.

وليس في تاريخنا الحديث اجراء مادي منتج قام به الحكام كمثل هذا الاتفاق الذي تعهدوا فيه بتسديد عجز ميزانية بلد عربي فقير في موارده المالية فارتفعوا بذلك لاول مرة عن مستوى الاتفاقات والمعاهدات والبيانات العاطفية وتقدموا خطوة قويه لا مرونة فيها.

والامر الثالث في هذا الاتفاق انه جاء يقوي هذا الطوق الفولاذي الذي يقيمه جنودنا في عزة الشعب ورشده ، وذلك نتيجة لمساهمة جدية انضمت عليها فرق عربية جديدة تتحمل مع عرب الاردن مسؤولية هذه الجبهة الطويلة عب ان القوية فرق الجيش العربي وابطال الحرس الوطني وتستمها كجزء من جيوش عربية تعمل بامرة قيادة موحدة سيضاعف من طاقاتنا العسكرية كلها وستلهب هذه الخطوة نفوس الرابضين على «الحدود» ليضاعفوا اعدادهم ليوم الثأر واسترداد ارضنا .. فهذا الاتفاق هو كسب عسكري رائع يزيد امكانياتنا ويضاعفها.

اما الامر الرابع في اتفاق «التضامن» فهو كونه ضمانة قوية جديدة تؤكد لنضالنا حماية افعل لمكاسبنا القومية في الاردن وخارجه ضد كل محاولة او مؤامرة يديرها الاستعمار لعزل قوانا الشعبية او محاولة تفريقها بقصد اعاقة نمو وعينا الشعبي وتأخير تقدمه ، وهو ضمانه تؤكد ايضا انطلاقـــات جديدة اجرأ واقوى من انطلاقـــات الماضي القريب تستهدف تصفية ركائز النفوذ الاستعماري وتحطيم كافة مظاهره واشكاله.

ولكن هل يكفي ان تتحقق لنا هذه المكاسب فقط ونحن نعيش في ظل ظروف خطيرة جدا ؟ هل يكفي ان نواجه الاستعمار واليهود والواقع المجزأ باتفاقات تضامنية فقط وبعد اين هذا الاتفاق ، على ما فيه ، من مطلبنا الاساسي : الوحدة الشاملة ؟ ولماذا لا تتحقق الان خطوات ابعد واكثر جدية وشمولا وعمقا.

لنذكر جيدا ان هذا التضامن هو خطوة ، ولنذكر جيداً ان هذه الخطوة ما كانت لترى النور الا بالنضال العنيد ... لنذكر ذلك جيدا ولنجدد العهد والتصميم على نضال اصلب واشد حتى نحقق وحدتنا كاملة شاملة.

« هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل» »

« الايكونومست » البريطانية تقول :

رائحة الثأر ليست في الجو فقط ولكنها عميقة في روح الشعب

يستعمل الاستعمار اليوم كل وسائله – السرية والعلنية – للضغط على العرب وتحقيق الصلح بينهم وبين دولة اليهود المغتصبة .

وفي سبيل ذلك يوجه قواه الخفية واعوانه المندسين للتمهيد لذلك ، «وحل» ما يترتب عليه من المشاكل .

فمنذ الحوادث الاخيرة التي اثبتت افتقار «اسرائيل» لعناصر الحياة – ونغمة الصلح – التي يثيرها الاستعمار – تتعالى ، ومشاريع الاسكان تعود الى الظهور .

وفي هذه المعركة برز «وجه وكالة الغوث» السافر وتجلت مهمتها الرئيسية .. اسكان النازحين العرب !

وتقرير «لابويس» السنوي الاخير للامم المتحدة يمثل ذلك بصراحة . فقد كتبت عنه صحيفة الايكونومست البريطانية في ٥٧/١/١٢ تقول «وهكذا ستضطر الجمعية العمومية ثانية لتفهم كم من المحاولات – الفاشلة وغير الجذرية – قد بذلت هذه السنة – وكم من المحاولات الخيالية – في سبيل اسكان ٩٠٠ الف «نازح» قد تعثرت بالعوائق السياسية والاقتصادية . »

والحل الجذري غير الخيالي الذي تفهمه «الوكالة» هو الصلح . فقد بين التقرير ان حل قضية النازحين يتطلب تسوية نهائية للخلاف بين العرب واليهود .

وقد تطرق التقرير الى اعادة تحديد مهام الوكالة ، وطلب صلاحيات اوسع ، كتركيز السلطة الفعلية والمسؤولية في يدها بدلا من الدول «المضيفة» .

هكذا تبرز بوضوح مؤامرة الصلح التي ينسج خيوطها الاستعمار ويتوسط لتحقيقها بالعدوان وبالتقارير المزيفة . فهو يريد أن يجرد الشعب العربي حتى من حق التصرف ، ويفرض عليه وصايته المخادعة ، ويرغم العرب النازحين على الاستيطان ليمحوا آخر مظهر من مظاهر الحقيقة .. الحقيقة الخالدة التي تقول ان فلسطين كانت دائماً للعرب وانها ستعود اليهم ، وان النازحين هم وهج هذه الحقيقة التي يذكرونا بها .

وكتبت الصحيفة تقول : « والنازحون يعادون مشاريع الاسكان لانها تقضي على آمالهم في العودة الى فلسطين . وآمال العودة عندهم ذات طابع زماني لامكاني ، فهم لا يودون العودة الى «اسرائيل» ، ولكن الى فلسطين كما كانت قبل سنة ١٩٤٨ » .

والصحيفة محقة في ذلك تماماً لان العودة ستكون ثائرة تعصف بدولة اليهود . وقد بدأت بذورها تنمو منذ زمان ، او كما قالت الصحيفة نفسها « رائحة الثأر ليست في الجو فقط ولكنها عميقة في روح الشعب » .

واخيراً فلمعركة الثأر – الى ذلك – معنى ملح وعته الصحيفة ايضاً حين كتبت : « ان بقاء «اسرائيل» الدائم لا يمكن ان يقوه اي عربي يقيم وزناً لمستقبله السياسي » .

القاطعة العربية «لاسرائيل» القسم الاول «١»

المقاطعة سلاح لايقاف الغزو الاقتصادي للاسواق العربية

يعقد في بيروت مؤتمر البلدان العربية للمقاطعة العربية «لاسرائيل» وتغتنم «الثأر» هذه المناسبة القومية لتقدم للمواطن العربي دراسة شاملة لمشروع المقاطعة العربية منذ نشأته حتى يومنا هذا، مبينة نقاط القوة والضعف في تطبيق الحصار الاقتصادي على دولة اليهود. وسيتناول البحث في القسم الاول منه مرحلة ما قبل النكبة وفي القسم الثاني مرحلة ما بعد النكبة.

لم تعد الحرب في يومنا هذا تسيرها العاطفة، انما اصبحت حرباً علمية تسير على اساس علمي سليم يستطيع بواسطته الطرف الواحد ان يحدد موقفه من المعركة ويبني قوته ويدرس سلاحه مقارناً ذلك كله بقوة عدوه وسلاحه ليتمكن من معرفة الشروط اللازمة لضمان النصر.

ونحن العرب نخوض معركة فعلية مع اسرائيل اليهود من اسلحتها المقاطعة الاقتصادية.

فقد استعمل اليهود سلاح التصنيع والتقدم الاقتصادي كيما يتمكنوا من السيطرة على الاقتصاد العربي باغراق الاسواق العربية بمنتوجاتهم الكثيرة، هادفين بذلك النفاذ والوصول الى السيطرة السياسية واقامة الدولة اليهودية التوسعية في قلب الوطن العربي.

فكان لا بد للعرب من استعمال سلاح يقوى على سلاح السيطرة الاقتصادية الذي يستعمله اليهود، ويدرء عنا الخطر الذي يتهدد كيان الامة العربية في اساسه، سلاح يقضي على السلاح اليهودي، فيحول دون وصول اليهود الى غاياتهم السياسية.. فكان ان قررت جامعة الدول العربية المقاطعة الاقتصادية في اواخر عام ١٩٤٥.

واليوم، اذ ما نزال نستعمل هذا السلاح يجدر بنا ان ندرس ماهيته ومراحله وطبيعته وفعاليته ونقاط ضعفه كي نسد الثغرات تأهبا لمعركة الثأر المقبلة، وحتى نكفل الاعداد الصحيح ويكون النصر فيها مؤكداً لنا.

ويمكننا ان نقسم المراحل التي مرت فيها المقاطعة الى مرحلتين اساسيتين: مرحلة ما قبل النكبة، ومرحلة ما بعد النكبة.

المقاطعة قبل النكبة:

في اواخر عام ١٩٤٥ قرر مجلس جامعة الدول العربية المقاطعة حفظا لاقتصاد الدول العربية وكيانها، وذلك بالنقاط التالية:

- ان تتخذ كل دولة من الدول الاعضاء الاجرآءات المناسبة لمنع المنتجات والمصنوعات اليهودية من غزو اسواقها، الى ان تتغير **اهداف اليهود السياسية**.

- ان تمنع الاوساط الاقتصادية العربية في الدول غير الاعضاء من التعامل بالمنتجات ومع المؤسسات اليهودية.

وافقت الحكومات العربية آنذاك على هذه القرارات، وألفت لجنة تنفيذية دائمة للاشراف على تنفيذ هذه القرارات. «يتبع»

الشعب العربي وحده

يمتلك القدرة على خوض معركة الثأر من اليهود ...

- «معركة فلسطين كانت معركة الحكومات العربية ولم تكن معركة الشعب العربي»
- «خسرنا معركة فلسطين لاننا كنا سبع دول عربية !!.»

عبارتان حددتا بعد النكبة اسباب النكبة... وستحددا اليوم نتائجها .. وتطوراتها ... نعم ... حدثت النكبة .. اعظم نكبة شهدها تاريخ الانسانية .. فتحدت عصابات اليهود الدنيئة .. يدعمها الاستعمار .. وتحاولها الفئة الحاكمة .. تحدت الامة العربية في وجودها وحياتها .. وانتهك الشرف العربي والكرامة العربية ... وكانت الطعنة اليمة والصدمة قاسية شديدة .

نعم .. هزم العرب .. في الجولة الاولى .. رغماً عنهم وبارادة الخونة من حكامهم .. ولحق العار بهم وبتاريخهم .

هزم العرب لان واقعهم سنة ١٩٤٨ كان فاسداً .. مهلهلاً لا يقوى بوجه الاعداء .. اصابتهم الهزيمة لانهم فقدوا القدرة على خوض المعركة .. معركة وجودهم .. لانهم ارتجلوا واستخفوا .. بينما كان العدو يعد وينظم ويتهيأ .. لانهم حاربوا مجزئين مفرقين لا تجمعهم الكلمة ولا توجد بينهم الاهداف .. وعدوهم حارب بقوى موحدة .. وامكانيات موحدة تحت راية موحدة ..

هزم العرب لان منهم من ساوم وهادن وعدوهم خاضها معركة شعواء معركة وحشية لاتعرف مهادنة ولا استسلاماً لوعود او اكاذيب.

لكن الشعب العربي الذي ماسكت على ضيم او نام على عار آلى على نفسه ان يخوضها معركة تعيد الحق الى اصحابه وتزيل العار عن جبين الامة باجمعها ..

لقد استيقظت الجماهير العربية على واقعها الفاسد. وعرفت بهذا الواقع اسباب النكبة. تحددت مفاهيم ما بعد النكبة وسارت يحدوها الايمان ويزخر قلبها بارادة النصر وتعبق روحها بحب النضال .. ونادت .. الثأر .. نادت بـــه حلا وحيداً لاستعادة الكرامة المهانة والشرف المهدور والحق المغتصب .. وآمنت به .. طريقاً لمحو العـــار .. وآثار الهزيمة .. وسارت في طريقه .. تعد وتنظم وتكتل قواها .. لليوم المنتظر ..

لقد آمن الشعب العربي بانه وحده الذي يمتلك القدرة على الثـــأر .. لانه وحده يمتلك القدرة على النصر ..

لقد احس الشعب العربي بعنف النكبة في اعماقـــه .. والصفعه تهز كيانه .. فصمم على الثـــأر .. لانه وحده الذي تألم للهزيمة ... وتعذب لوخز الضمير وثقل الواجب ..

وثق العرب بانفسهم .. كقوة تريد .. وتعرف ما تريد .. ووثق العرب بقدرة النصر في سواعدهم لانهم كفروا بغير القوة حـــلاً لمشاكلهم .. كفروا بالتجزئـــة .. والضعف والمساومة والمهادنه .. وقرروا القضاء عـــلى نواحي الضعف في مجتمعهم وحياتهم ووطنهم في النضال من اجل الوحدة والتحرر والثأر .

ثورة الشعب العربي في اليمن والمحميات

بريطانيا تستعمل ميكروبات الطاعون لافناء المجاهدين

الشعب العربي في ثورة ... ثورة على المستعمرين والمأجورين ... ثورة تبغي الاطاحة بكل اجنبي من على ارض الوطن .. رايناها في الجزائر .. ورايناها في مصر .. ورايناها في سوريا .. ورايناها في الاردن .. ورايناها في العراق ... والآن نراها في اليمن والمحميات ...

لقد عرف شعبنا الطريق .. واقسم الا يرمي السلاح الا بعد ان يخرج آخر جندي اجنبي .. لقد آمن شعبنا بالنضال طريقاً لتحقيق اهدافه وهو سائر فيه .. الى ان يحقق نصره الاكيد ...

ولكن المستعمرين ابوا الا ان يخمدوا هذه الجذوة التي اشتعلت ولن تنطفىء، فرأيناهم يدمرون ويغيرون ويقتلون ويعذبون، كل هذا في سبيل القضاء على حركة التحرر المتصاعدة وفي سبيل ابقاء نفوذهم .. ولكن انى لهم ذلك فقد عرف شعبنا الطريق ..

واليوم تشتعل الثورة في اليمن. واذا تحرينا عن الاسباب وجدنا ان البترول قد اكتشف في منطقة الحدود ما بين اليمن وعدن. وهكذا تحركت القوات البريطانية لتستولي عليه، فكان التنكيل وكان قصف المدن بالمدافع الثقيلة والدبابات والطائرات، اذ اراد المستعمر ان يخمد الثورة بكل وسيلة، فلم يستطع لان القبائل العربية في اليمن ابت الا ان تناضل وهنا لجأ المستعمر الانكليزي الى ابدل الوسائل لاخضاع القبائل العربية المتحصنة في الجبال فاطلقت القاذفات البريطانية ميكروبات الطاعون على مواقع وتحصينات القبائل العربية لترغمها على التسليم ثم طلب الهدنة بعد ان فشل في اخضاعها بكل الوسائل . لكن المجاهدين الاحرار لم يخرجوا من معاقلهم واستمروا في قتال الانكليز وفي قتال الطاعون .

ومن الوسائل الاخرى التي تلجأ اليها بريطانيا حاليا في اليمن والمحميات انها :

- انها تستمر في وضع حشودات ضخمة من الجنود والاعتدة الحربية الثقيلة على الحدود اليمنية بغية القيام بهجوم كاسح على مواقع الثورة .
- تشن حربا اقتصادية غايتها توجيه ضربات قاصمة الى الاقتصاد اليمني .
- تشن القوات البريطانية غارات متوالية وهجمات متتابعة على سكان المحميات التسع بغية قمع الحركات الوطنية هناك التي تهدد كيانها .
- تقوم البواخر الحربية البريطانية بمناورات في المياه الاقليمية اليمنية، وتطلق مدافعها لارهاب الاهالي واكراه الحكومة على التسليم .

كل هذا يحدث في اليمن وحكوماتنا لا تعيره ادنى انتباه. فقد اكتفت جامعة الدول العربية بارسال برقية واحتجاج الى هيئة الامم المتحدة. الم يفهم حكامنا بعد ان عهد الاحتجاجات قد ولى .. وان اللغة التي يفهمها المستعمر اليوم هي لغة السلاح ؟؟؟

اتحادات العمال والطلاب خطوة في سبيل الوحدة

ضرورة شمول هذه الاتحادات اجزاء الوطن كله

يخطيء الاستعمار حين يظن انه يستطيع ان يعمل ما يريد غير عابيء بأرادات الشعوب . فقد حصر الاستعمار الفرنسي جهده في سبيل بذر الفرقة اينما حل . وكان عمله في المغرب احد هذه الاعمال الدنيئة . لكن الايام تؤكد وحدة المغرب العربي وتثبت وجوده كجزء من الوطن العربي. فهذا «اتحاد عام عمال المغرب العربي» الذي تشكل مؤخراً يرسي اسساً جديدة للوحدة .

ومجلس الاتحاد تتألف عمدته من رئيس اتحاد عمال تونس، احمد بن صالح (الرئيس)، ورئيس واتحاد عمال مراكش، محجوب بن صديق ... هذا المجلس دعا في اول بيان اصدره ، الى وحدة المغرب العربي من النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية ، وشدد على ضرورة تحرير الجزائر حتى يمكنها ان تسير مع ركب العرب .

وقبل ذلك بمدة انفصل طلاب المغرب عن «اتحاد الطلاب الفرنسيين» والفوا اتحاداً خاصاً بهم يهدف الى تحقيق نفس الاغراض تقريباً التي دعا اليها العمال .

وتأسيس هذين الاتحادين تبرز الى الميدان [illegible] تطبيقات جديدة . فاتحاد العمال يضم عدداً كبيراً من الشعب العربي في المغرب ، وبفضل ذلك كان لعمال تونس ومراكش اثر كبير في تنظيم الكفاح . كما ان فرنسا عرفت مدى قوة العمال فحاربت رؤساء النقابات بكل شدة وعنف .

واتحاد الطلاب يجمع الفئة المثقفة التي تفهم قضايا العروبة فهما علمياً شاملاً . وهذا الاتحاد يستطيع ان يلعب دوراً كبيراً في فرنسا نفسها ، اذ ان اغلبية اعضائه يدرسون في جامعات فرنسا ومعاهدها . ويجدر بنا ان نلاحظ امرين هامين :

١) ان فرنسا حاربت بكل قوتها تأسيس هذين الاتحادين. فوجهت جميع امكانياتها لاحباط المشروعين ، بل وضغطت على حكام تونس ومراكش حتى يعرقلوا هذه الخطوة التحررية .

٢) ان هذين الاتحادين لم يبنيا على اسس اقليمية ضيقة ، بل كان شمولهما اوسع اذ ضم المغرب العربي بأجزائه الثلاث ، كما ان اهدافهما تبدأ من نقطة توحيد هذه الاجزاء .

ومع تأييدنا لهذه الخطوات العملية الفعالة فقد كان بالامكان ان تتوحد جهود العمال العرب كلهم في «اتحاد العمال العرب» الذي اتخذ القاهرة مقراً دائماً له ، والذي كان له دور ايجابي اثناء معركة الاعتداء الثلاثي الاخير اذ كانت مقرراته خطوة قومية صحيحة ترمي الى جمع العمال العرب لتأدية واجبهم خلال المعركة .

هذه ثورتنا

معركة «بوشقوف» تعطي الاستعمار الفرنسي درساً قاسياً

في ارض البطولة الخالدة ... تتمثل اروع صور الفداء .. وفي ارض الجزائر الثائرة ... هناك يخرق رصاص المناضلين بقايا الوجود الزائف .. وجود البغي والظلم والطغيان .

معارك ... كل يوم تدفع بالامة من نصر الى نصر . وهاك صورة من صور المعركة .

في منطقة «بوشقوف» كانت تتمركز فرقة من جيش التحرير تعد ١٠٧ جنود فعلمت القيادة الفرنسية بمكانها . فوضعت خطة تهدف الى تطويق الفرقة وابادة افرادها بكل سرعة .

تحركت القوات الفرنسية تجاه مركز جيش التحرير لتنفيذ الخطة . ولكن مصلحة الاستعلامات التابعة لقيادة جيش التحرير التي كانت تراقب جميع تحركات الجيش الفرنسي علمت بالامر فاعلمت قيادة المركز عن زحف القوات المعادية .

فاتخذت قيادة الثورة جميع التدابير . وقبلت خوض معركة قاسية رهيبة ، فقسمت المكافحين الى ١٢ فرقة ، ووضعت لكل فرقة خطة مستقلة عن بقية الفرق على ان يكون العمل مشتركا فيما بينها .

اتخذت كل فرقة مكانها المحدد لها ، وفي الصباح وصلت طائرة استكشاف فحلقت فوق المنطقة ، وبعدها مباشرة وصلت ١٩ طائرة «عمودية» وحطت رجال المظلات في نقطة معينة وهيئوا انفسهم للهجوم .

وفجأة تساقطت نيران البنادق الرشاشة من كل جهة ، والقنابل اليدوية ، والقذائف «الصاروخية» (والقنبلة من صنع جيش التحرير تربط بسلك حديدي متين بطريقة خاصة وتقذف بقوة نحو الهدف فتدمر كل شيء تقع عليه) تحصدهم حصداً ، وقد سقط في هذه العملية ٢٥٠ جنديا فرنسياً .

وبعد ساعة ونصف انزلت ٩ طائرات «عمودية» اخرى دفعة مظليين ثانية معززة بالمدفعية الثقيلة . وتبعتها للنجدة عن طريق البر فرقة كاملة مجهزة باحسن واحدث الاسلحة محاولة حصار فرقة جيش التحرير. حينئذ نفذت الفرق العربية الخطة المشتركة التي وضعتها قيادة المركز.

فالتحمت الفرق في معركة دامية قاسية .

واستمرت القيادة الفرنسية في تعزيز طيرانها وزيادة امداداتها الثقيلة حتى بلغت في منتصف النهار ١٨ الف جندي ، واخذت تتجمع في شبه دائرة ، تبتدىء من «بوشقوف» ، وتسير ١٣ ك م حتى «وادي السيبوس» ، واخذت المعركة تتدرج وتتسع ويضع كل فريق بكامل ثقله في المعركة ، دون ان تستطيع القوات الفرنسية التقدم خطوة واحدة الى الامام .

وفي منتصف الليل انسحبت قوات جيش التحرير بعد ان كبدت القوات الفرنسية كابفول خسائر القيادة الفرنسية ٥ طائرات نفاثة و ٩ طائرات عمودية و ٣٠٩ قتلا و ٩٧ جريحا و ٥٠٠ اسيرا و ١٥٠ بندقية اوتوماتيكية مقابل شهيدين لجيش التحرير هما مسعود وعبد الله بن الاخضر .. انسحبت قوات جيش التحرير تاركة الجبال تموج في حيرة قاتلة ...